

الأغاني

قلت لزرزور ما لكم تذلون لإسحاق هذا الذل وما فيكم أحد إلا وهو أطيب صوتا منه وما في صنائعكم وصمة فقال لي لا تقل ذلك فوا ☐ لو رأيتنا معه لرحمتنا ورأيتنا ندوب كما يدوب الرصاص في النار .

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني إسحاق قال .

لأعبت الفضل بن الربيع بالنرد فوقع بيننا خلاف فحلف وحلفت فغضب علي وهجرني فكتبت إليه .
(يقول أناسٌ شامتون وقد رأوا ° ا ... مُقَامِي وإغياي الرواحَ إلى الفضلِ) .
(لقد كان هذا خُصَّـً بالفضل مرَّةً ... فأصبح منه اليومَ مُنصرِمَ الحبلِ) .
(ولو كان لي في ذاك ذنبٌ علِمته ... لَقَطَّعتُ نفسي بالملامة والعذلِ) .

وعرضت الأبيات عليه فلما قرأها ضحك وقال أشد من ذنبك أنك لا ترى لنفسك بذلك الفعل ذنبا و☐ لولا أنني أدبتك أدب الرجل ولده وأن حسنك وقبيحك مضافان إلي لأنكرتني فأصلح الآن قلب عون وكان يحجبه فخاطبته في ذلك فكلمني بما كرهت فقلت أتدخل بيني وبين الأمير أعزه ☐ وكان عون يرمي بالأبنة فقلت فيه .

(وذاكر أمرٍ ضاق ذرعاً بذكره ... وناسٍ لداءٍ منه مُتَّسع الخرقِ) .

قال ثم علمت أنه لا يتم لي رضا الفضل إلا بعد أن يرضى عون فقلت فيه .

(عَوْنُ يا عَوْنُ ليس مثلك عونٌ ... أنت لي عُدَّةٌ إذ كان كونُ) .

(لك عندي و☐ إن رَضِي الفضل ... غلامٌ يَرْضِيك أو بَرِّذَوْنُ) .

فدخل إلى الفضل فترضاه لي فرضي ثم قال له ويلك يا عون إنه و☐ إنما هجاك وأنت ترى

أنه قد مدحك ألا ترى إلى قوله غلام يرضيك هذا تعريض بك قال فكيف أصنع به مع محله عند

الأمير